

## غريب الحديث لابن قتيبة

كَأَنَّ سَرِياعاً فِيهِ غَرَفٌ فِي عَشِيَّةٍ ... بِأَرْجَائِهِ الْقُصُوفِ أُنَابِيشٌ عُنْدَ مَصْلٍ ... .  
وقال الهذلي وذكر سيلاً : " من المتقارب " كأنَّ الطَّيِّبَاءِ كَشُوحِ النِّسَاءِ يَطْفُونَ  
فوق ذُرَاهِ جَنُوحاً .

وزادَ في الأرنبِ هاءً . كما قالوا : عَقْرِبٌ وَعَقْرِبَةٌ لِأَنَّ الأرنبَ والعَقْرِبَ مؤنَّتانِ  
وَذَكَرُ الأرنبِ خُزَرَ . وَذَكَرُ العَقْرِبِ عُقْرِبَانِ وَأرنبٌ وَعقْرِبٌ يقع على المذكر  
والمؤنثَ حتى تقول : خزرَ أو عُقْرِبَانِ فيكون ذلك للذكر خاصة فمن زاد فيهما هاءً فإنَّه  
أَطْهَرَ علم التأنيث كما قالوا مَتَّنَ وهي مؤنثة ثم قالوا : مَتَّنَةٌ فَأَطْهَرُوا عَلَمَ  
التأنيث وقالوا طَرِيقٌ ثم قالوا طَارِيقَةٌ .

وحِقَاقُ العُرْفُوطِ : صِغَارُهَا وَشَوَابُهَا شُبَّهَتْ بِحِقَاقِ الإبلِ وهي التي لها أربع سنين

وإنَّما خصَّ صِغَارَ الشَّجَرِ دون كبارهِ لِأَنَّه يَقْرُبُ مِنَ الأَرْضِ وَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ شوكٌ فَإِذَا  
حَمَلَ السَّيْلُ الأرنبَ وما أَشْبَهَهَا تَعَلَّقَ بِشَعْبِ العُرْفُوطِ فَبَقِيَ مَتَشَبِّهاً بِهِ وَيَمْضِي  
السَّيْلُ . وَدَلَّ أَيْضاً عَلَى أَنَّهَا تَنْبِتُ بِذَلِكَ المَطَرِ . وَتَخْرُجُ الإبلُ إِلَى المَرْعَى فَتَأْكُلُ  
ما تَعَلَّقَ بِذَلِكَ مِنَ عظامِ الأرنبِ وغيرها والإبلُ تَأْكُلُ عِظامَ المَيْتَةِ قال أبو ذؤيب : " من  
الطويل "